



مترجم

# تطبيع المناهج الدراسية السعودية

المصدر: معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي



تاريخ الإصدار: 22 حزيران / يونيو 2023



## تطبيع المناهج الدراسية السعودية

المصدر: معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي



2023-6-22

بداية العام الدراسي 2023/2022، كشف وزير التعليم السعودي حمد آل الشيخ عن 120 ألف تعديل طال نحو 89 كتاباً قائماً في المناهج التعليمية السعودية، ليصل مجموع المقررات المستحدثة إلى 52 كتاباً، بعد استحداث 34 كتاباً ومنهجاً.

### فما هي التعديلات التي أدخلتها السعودية على مناهجها؟

تاريخياً، حرصت السعودية على توحيد الخطاب الإعلامي بما يوافق التوجهات السياسية. على سبيل المثال، عام 2019، ومع استعمار أزمة العلاقات التركية - السعودية على خلفية حادثة اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده باسطنبول، وتزامناً مع إعلانها الحرب على "التيار السروي" ممثلاً بجماعة الإخوان، ظهرت تعديلات على نسخٍ من منهج التاريخ تصف الدولة العثمانية بـ"الغازية" في معركة تربة مع الدولة السعودية الأولى.

ومع حلول عام 2020، كانت السعودية قد أدخلت تغييرات واسعة في مناهجها، تناول القسم الأكبر منها تعديلات تمهد لقبول الشارع السعودي بتطبيع العلاقات مع الكيان المؤقت. هذه التحولات كانت محط ترحيب من المبعوثة الأمريكية الخاصة لمكافحة معاداة السامية ديورا ليبستاد، خلال زيارتها الأخيرة إلى الرياض عام 2022.

في التقرير السنوي الصادر في أيار 2023، تناول معهد IMPACT-se<sup>1</sup> الصهيوني في دراسة، التغييرات التي أدخلت على المناهج التعليمية في السعودية، والتي قضت إلى حد كبير على "معاداة السامية" في الكتب المدرسية.

في خلاصة الدراسة، يتحدث المركز الصهيوني بعد فحصه أكثر من 80 كتاباً في المناهج الدراسية السعودية لعام 2023-2022<sup>2</sup>، وأكثر من 180 كتاباً مدرسياً من المناهج السابقة، عن رصده تعديلات شملت ما يلي:

- إزالة أغلب الإشكاليات المتعلقة بالموقف من اليهود والمسيحيين.
- تخفيف الموقف المتشدد من الكفار والمشركين، مع إبقاء الإشكاليات القائمة تجاه الشيعة والصوفية.
- استمرار إزالة كل ما يحث على الجهاد والاستشهاد.
- إدخال كتابين جديدين تحت مسمى "التفكير النقدي"، يسلطان الضوء على الترويج "للسلام والتسامح".
- إزالة قدر كبير من المحتوى الذي يرفض الشذوذ والانحراف.

<sup>1</sup> "معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي" (IMPACT-SE)، هو منظمة صهيونية غير ربحية تراقب محتوى الكتب المدرسية في جميع أنحاء العالم ولا سيما في مناطق الشرق الأوسط، عرف سابقاً باسم "مركز رصد تأثير السلام" (CMIP)، ومقره الأراضي الفلسطينية المحتلة.

<sup>2</sup> <https://www.impact-se.org/wp-content/uploads/Updated-Review-Saudi-Textbooks-2022-23.pdf>

- إضافة محتوى جديد ينتقد "الأيديولوجيات الدينية المتطرفة"، بما في ذلك حزب الله وداعش والقاعدة ومليشيات الحوثي وجماعة الإخوان المسلمين.





يبوّب المركز الصهيوني هذه العناوين بنقاط ثلاث:

- قسم تم حذفه
- قسم تم التعديل عليه
- وقسم أبقى كما هو

وهو ما يظهر أن الموقف السعودي من الكيان المؤقت يجري على مراحل وبشكل تدريجي. أما أبرز ما تم حذفه أو التعديل عليه لمقرارات العام الدراسي 2023/2022 فهو:

### أولاً: اليهود والمسيحيون

رصد المركز الصهيوني إزالة 19 محتوى يتعلق بالموقف من المسيحيين واليهود. وقد تمت إزالة أغلب الآيات القرآنية من كتب الدراسات الإسلامية، والتي تهاجم عبادة الأصنام والشيطان وتشير إلى عذاب الله بتحويل بعض اليهود إلى قرود وخنازير. كما حذفت الآيات التي تتهمهم بالكذب على الله وقتل الأنبياء والخروج عن دين الله، وتدعو لمحاربتهم إلا أن يدفعوا الجزية.

2020	2021
<p><i>Tawhid, Grade 7, Vol. 1, 2020, p. 102</i></p> 	<p><i>Islamic Studies – Tawhid, Hadith and Sira, Fiqh and Suluk, Grade 7, Vol. 1, 2021, p. 64</i></p> 
2020	2021
<p><i>Tawhid (2), Grades 10–12 (Humanities), 2020, p. 49.</i></p> 	<p><i>Islamic Studies – Tawhid (2), Grades 10–12 (Joint Track), 2021, p. 49.</i></p> 

*Tawhid (1), Grades 10–12 (Joint Track), 2020, p. 150.*

*Islamic Studies—Tawhid (1), Grades 10–12 (Joint Track), 2021, p. 150.*



*Tawhid (1), Grades 10-12 (Joint Program), 2020, p. 37.*

*Islamic Studies - Tawhid (1), Grades 10-12 (Joint Program), 2021, p. 37.*



## ثانيًا: الجهاد والشهادة

وفيما يخص الحث على الجهاد والشهادة، أزيل كل ما يعلّم الطالب بأن الشهادة من أفضل الأعمال التي تقرّب إلى الله وأزيل كل ما يتعلق بالمنحى الروحي والعبادي للشهادة، مع إضافة أن الواجب الجهادي يصدر عن الحاكم فقط. وأضيف جزءٌ يتحدّث عن محاربة الأعداء (أنصار الله والشيعية) من أجل حماية الدين، بوصفه فعلاً دفاعياً وليس هجومياً.

*Hadith, Grade 7, Vol. 1, 2020, pp. 29-30.*

*Abdullah ibn Mas'ud reported: "I asked the Prophet which action is*

*Islamic Studies – Tawhid, Tafsir, Hadith, Fiqh, Grade 7, Vol. 1, 2020, pp. 172-173.*

*Islamic Studies—Tawhid, Tafsir, Hadith, Fiqh, Grade 7, Vol. 1, 2022, pp. 101-102.*

*Islamic Studies - Tafsir (2), Grades 10-12 (Joint Program), 2021, pp. 132-133.*

*"Similar situations came to pass before you, so travel*

*Islamic Studies - Tafsir (2), Grades 10-12 (Courses System), 2022, p. 88.*

*Islamic Studies - Hadith (1), Grades 10 - 12 (Courses System), 2022, p. 66.*

### ثالثاً: الكيان المؤقت والصهيونية

تعديلات واسعة أدخلت على كتب الجغرافيا والعلوم الاجتماعية واللغة العربية، أبرزها ما يتعلق بتغيير العقلية القائمة تجاه التضامن مع الفلسطينيين ونضالهم، مع خلق معجم مصطلحات جديد تجاه القضية.

- حذف الأشعار من المقررات الدراسية التي تعارض الاستيطان وتعلق باحتلال الأراضي الفلسطينية.

2021	2022
<i>Arabic Language (5) - Literature Studies, Grades 10-12 (Humanities), 2021, pp. 106, 137.</i>	<i>Arabic Language (5) - Literature Studies, Grades 10-12 (Humanities), 2022, pp. 106, 137.</i>

٢) الشعر الوطني وفيه برز أثر الظروف السياسية التي عانى منها العالم العربي في العصر الحديث، ومن أبرز موضوعاته التي شغلت الشعراء في الوطن العربي: مقاومة الاستعمار الأجنبي حتى الاستقلال، ومقاومة الاستيطان اليهودي لفلسطين.

ب) وتناول الشعر السياسي قضايا لشعوب العرب ومفارقتها الاستعمار، كنزوة الجزائر، وقضية فلسطين واحتلال اليهود للأرض المقدسة وتركز الشعر في وصف مشاعر الغضب من الاحتلال، وتصوير الآم والقولمة.

٢) الشعر الوطني وفيه برز أثر الظروف السياسية التي عانى منها العالم العربي في العصر الحديث، ومن أبرز موضوعاته التي شغلت الشعراء في الوطن العربي: مقاومة الاستعمار الأجنبي حتى الاستقلال.

- حذف اسم "فلسطين" عن الخريطة، مع عدم إضافة أي اسم على النسخة الجديدة.

2021	2022
<i>Geography, Grades 10 - 12 (Humanities,) 2021, pp. 239 – 240.</i>	<i>Geography, Grades 10 - 12 (Courses System), 2022, pp. 239 – 240.</i>



- إزالة إحدى المتحويات التي تعلم الطلاب الرد على المزاعم الصهيونية بأحقية بالأراضي المحتلة.

٢) يذكر الطلبة واحداً من المزاعم الصهيونية بشأن أحقيتهم في أرض فلسطين العربية والرد عليه.

- حذف كل ما يتعلق بإيجابيات الانتفاضة والتعاطف مع الفلسطينيين وفضح الديمقراطية المزيفة للكيان المؤقت.

﴿ آثار الانتفاضة: ﴾  
على الرغم من الخسائر التي تكبدتها الانتفاضة، فإنها حققت إنجازات ضخمة ومكاسب تتلخص في الآتي:

- زيادة التعاطف العالمي مع الشعب الفلسطيني بضرورة حل قضية فلسطين.
- كشف زيف الديمقراطية التي يزعمها العدو الصهيوني.
- تخلص الاقتصاد الفلسطيني من تبعيته للمؤسسات الاقتصادية الصهيونية، وقيام اقتصاد فلسطيني بديل.
- بدء الهجرة المضادة من إسرائيل.

-تعديلات على المصطلحات:

تم إدخال تعديلات واسعة على المصطلحات، منها ما شمل تخفيف العداء للكيان المؤقت وعدم الاعتراف به:

العدو الصهيوني \_\_\_\_\_ جيش الاحتلال الإسرائيلي

العدو الإسرائيلي \_\_\_\_\_ الاحتلال الإسرائيلي

الصهاينة \_\_\_\_\_ الإسرائيليون

2021 Edition, p. 67:  
The term "the Zionists" is marked in red.

﴿ الحرب الفلسطينية عام ١٣٣٧هـ / ١٩٤٨م: ﴾  
بعد قرار تقسيم فلسطين عام ١٣٣٦هـ / ١٩٤٧م جرت اصطدامات ومعارك دموية بين عرب فلسطين وبعض المتطوعين العرب من جهة، واليهود **الصهاينة** من جهة أخرى، وقد أبلى المقاتلون العرب بلاءً حسنًا، ضربوا بذلك أروع الأملّة في البطولات والتضحية، وهي ١٩٤٨/٤/١٥م انسحبت بريطانيا من فلسطين، وأعلن قيام دولة إسرائيل المحتلة.

وفي ذلك اليوم دخلت جيوش خمس دول عربية الحرب إلى جانب عرب فلسطين ضد **الصهاينة** كانت القوات المصرية والقوات السودانية هي طليعة تلك الجيوش، وبتنها القوات الأردنية والتبانية والصورية والعراقية.

حاربت تلك الجيوش العربية بكل بسالة، واستنجت **الصهاينة** بأمريكا لإيقاف القتال، وضغط مجلس الأمن والدول الكبرى على العرب لإيقاف القتال، وقبول هدنة مدتها أربعة أسابيع استغلها **الصهاينة** للتدريب على أعلى المستويات، وتزويد أنفسهم بالمعدات الحربية من أمريكا وأوروبا، في حين لم يزد عدد القوات والأسلحة العربية في الأرض الفلسطينية في مدة الهدنة.

2022 Edition, pp. 26-27:  
The terms "the Israeli occupation army," and "the Israeli occupiers" are marked in green.

الحرب الفلسطينية عام ١٣٣٧هـ / ١٩٤٨م: ﴿  
بعد قرار تقسيم فلسطين عام ١٣٣٦هـ / ١٩٤٧م جرت اصطدامات ومعارك دموية بين **عرب فلسطين** من جهة، و**الصهاينة** من جهة أخرى، وقد أبلى المقاتلون العرب بلاءً حسنًا، ضربوا بذلك أروع الأملّة في البطولات والتضحية، وهي ١٩٤٨/٤/١٥م انسحبت بريطانيا من فلسطين، وأعلن قيام دولة إسرائيل المحتلة.

وفي ذلك اليوم دخلت **الجيوش العربية** إلى جانب عرب فلسطين ضد **جيش الاحتلال الإسرائيلي**.

وكانت القوات المصرية والقوات السودانية هي طليعة تلك الجيوش، وبتنها القوات الأردنية والتبانية والصورية والعراقية.

حاربت الجيوش السودانية مع القوات العربية بكل بسالة، واستنجت **جيش الاحتلال الإسرائيلي** بأمريكا لإيقاف القتال، وضغط مجلس الأمن والدول الكبرى على العرب لإيقاف القتال، وقبول هدنة مدتها أربعة أسابيع استغلها **جيش الاحتلال الإسرائيلي** للتدريب على أعلى المستويات، وتزويد أنفسهم بالمعدات الحربية من أمريكا وأوروبا، في حين لم يزد عدد القوات والأسلحة العربية في الأرض الفلسطينية في مدة الهدنة.



2021 Edition, pp. 34-37:  
The term "the Zionist enemy" is marked in red.

معلومات إسرائيلية

العدوان الثلاثي ١٩٤٨هـ (١٩٤٧م):  
خسرت حرب فلسطينها بريطانيا وفرنسا والعدو الصهيوني، فسقطت تأميم الرئيس المصري قناة السويس (١٩٥٦م) بقيادة جمال عبد الناصر.

حرب عام ١٩٤٧هـ (١٩٤٦م):  
هزمو عدوان شنته إسرائيل الصهيونية على مصر والأردن وسوريا، استمر ستة أيام، وانتهى باحتلال الضفة الغربية.

حرب أكتوبر ١٩٤٧هـ (١٩٤٦م):  
حرب شنتها مصر وسوريا على العدو الصهيوني لاستعادة الأراضي المحتلة عام ١٩٤٧هـ (١٩٤٦م). ووقف وقف إطلاق النار، وانتهت الحرب رسمياً بالتوقيع على اتفاقيات وقف الاشتباك بين جميع الأطراف.

العدوان الثلاثي ١٩٥٦هـ (١٩٥٥م):  
العدو الصهيوني، استمر ستة أيام، وانتهى باحتلال الضفة الغربية.

حرب أكتوبر ١٩٥٦هـ (١٩٥٥م):  
حرب شنتها مصر وسوريا على العدو الصهيوني لاستعادة الأراضي المحتلة عام ١٩٤٧هـ (١٩٤٦م). ووقف وقف إطلاق النار، وانتهت الحرب رسمياً بالتوقيع على اتفاقيات وقف الاشتباك بين جميع الأطراف.

العدوان الثلاثي ١٩٥٦هـ (١٩٥٥م):  
العدو الصهيوني، استمر ستة أيام، وانتهى باحتلال الضفة الغربية.

حرب أكتوبر ١٩٥٦هـ (١٩٥٥م):  
حرب شنتها مصر وسوريا على العدو الصهيوني لاستعادة الأراضي المحتلة عام ١٩٤٧هـ (١٩٤٦م). ووقف وقف إطلاق النار، وانتهت الحرب رسمياً بالتوقيع على اتفاقيات وقف الاشتباك بين جميع الأطراف.

2022 Edition, pp. 34-37:  
The term "the Israeli occupation army" is marked in green.

معلومات إسرائيلية

العدوان الثلاثي ١٩٤٨هـ (١٩٤٧م):  
خسرت حرب فلسطينها بريطانيا وفرنسا وجيش الاحتلال الإسرائيلي، فسقطت تأميم الرئيس المصري قناة السويس (١٩٥٦م) بقيادة جمال عبد الناصر.

حرب عام ١٩٤٧هـ (١٩٤٦م):  
هزمو عدوان شنته جيش الاحتلال الإسرائيلي على مصر والأردن وسوريا، استمر ستة أيام، وانتهى باحتلال الضفة الغربية.

حرب أكتوبر ١٩٤٧هـ (١٩٤٦م):  
حرب شنتها مصر وسوريا على جيش الاحتلال الإسرائيلي لاستعادة الأراضي المحتلة عام ١٩٤٧هـ (١٩٤٦م). ووقف وقف إطلاق النار، وانتهت الحرب رسمياً بالتوقيع على اتفاقيات وقف الاشتباك بين جميع الأطراف.

العدوان الثلاثي ١٩٥٦هـ (١٩٥٥م):  
العدو الصهيوني، استمر ستة أيام، وانتهى باحتلال الضفة الغربية.

حرب أكتوبر ١٩٥٦هـ (١٩٥٥م):  
حرب شنتها مصر وسوريا على جيش الاحتلال الإسرائيلي لاستعادة الأراضي المحتلة عام ١٩٤٧هـ (١٩٤٦م). ووقف وقف إطلاق النار، وانتهت الحرب رسمياً بالتوقيع على اتفاقيات وقف الاشتباك بين جميع الأطراف.

العدوان الثلاثي ١٩٥٦هـ (١٩٥٥م):  
العدو الصهيوني، استمر ستة أيام، وانتهى باحتلال الضفة الغربية.

حرب أكتوبر ١٩٥٦هـ (١٩٥٥م):  
حرب شنتها مصر وسوريا على جيش الاحتلال الإسرائيلي لاستعادة الأراضي المحتلة عام ١٩٤٧هـ (١٩٤٦م). ووقف وقف إطلاق النار، وانتهت الحرب رسمياً بالتوقيع على اتفاقيات وقف الاشتباك بين جميع الأطراف.

- تعديلات أجريت على التورط البريطاني في إقامة الكيان المؤقت والخطوات المرافقة لذلك.

2021	2022
<i>Social Studies, Grade 10-12 (Joint track), 2021, p. 65.</i>	<i>Social Studies, Grade 10-12 (Courses System), 2022, p. 65.</i>
<p>◀ محاولة إنشاء الكيان الصهيوني:</p> <p>بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وخروج بريطانيا وحلفائها منها وانتصارات، وقبول عصبة الأمم انتداب بريطانيا على فلسطين الذي أقر في مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٢م/١٩٢٢م أخذت بريطانيا تنفيذ مخططاتها لتحقيق وعد بلفور بإنشاء كيان صهيوني في فلسطين.</p> <p>ومن الأساليب التي اتبعتها بريطانيا لتحقيق ذلك ما يأتي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• عينت البريطاني اليهودي (هيربرت سميث) أول مندوب سام بريطاني على فلسطين، وقد بذل جهوداً عظيمة لمساندة اليهود من أجل تحقيق إنشاء وطن قومي لهم في فلسطين.</li> <li>• أنشأت وكالة يهودية تشارك في حكم فلسطين. وذلك عام ١٩٢٢م/١٩٢٢م.</li> <li>• عينت عدداً كبيراً من اليهود في المناصب الكبرى.</li> <li>• سهّلت سبيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين من جميع أنحاء العالم.</li> <li>• أجبرت الأهالي الفلسطينيين على بيع أراضيهم الزراعية لليهود.</li> <li>• دعمت اليهود اقتصادياً وعسكرياً.</li> </ul>	<p>◀ الانتداب البريطاني على فلسطين:</p> <p>بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وخروج بريطانيا وحلفائها منها وانتصارات، وقبول عصبة الأمم انتداب بريطانيا على فلسطين الذي أقر في مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٢م/١٩٢٢م أخذت بريطانيا تنفيذ مخططاتها لتحقيق وعد بلفور بإنشاء كيان صهيوني في فلسطين.</p> <p>ومن الأساليب التي اتبعتها بريطانيا لتحقيق ذلك ما يأتي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• عينت البريطاني (هيربرت سميث) أول مندوب سام بريطاني على فلسطين، وقد بذل جهوداً لمساندة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.</li> <li>• أنشأت وكالة يهودية تشارك في حكم فلسطين، وذلك عام ١٩٢٢م/١٩٢٢م.</li> <li>• سهّلت سبيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين من جميع أنحاء العالم.</li> <li>• أجبرت الأهالي الفلسطينيين على بيع أراضيهم الزراعية لليهود.</li> </ul>

- إزالة صور للمسجد الأقصى والتعريف بأنه موجود في القدس المحتلة.

القدس المحتلة

2021	2022
p. 3:	p. 3:
<i>The Al-Aqsa Mosque in the city of Jerusalem in Palestine.</i>	<i>The Shura Council of the Kingdom of Saudi Arabia</i>
p. 18:	p. 18:

- تعديلات على مقرر يتعلق بالموقف السعودي من "الحروب العربية الإسرائيلية" وإزالة الإشارة إلى "الكيان الصهيوني"، وتحويل تركيزه إلى "دعم العرب للفلسطينيين".

2021	2022
<i>Social Studies, Grades 10-12 (Joint Program), 2021, p. 68.</i>	<i>Social Studies, Grades 10-12 (Courses System), 2022, p. 68.</i>
	
<i>Lesson Eight: The Arab Position Regarding the Zionist Entity</i>	<i>Lesson Eight: The Arab Position in Support of the Palestinian Cause</i>

يذكر أن تقرير وزارة الخارجية الأميركية السنوي حول الحرية الدينية في العالم لعام 2022، أشاد بالتحويلات الكبيرة التي طرأت على المناهج المدرسية السعودية، مشيراً إلى تقرير (IMPACT-se) الصهيوني، ومتطرقاً إلى "المحتوى الإشكالي" الذي لا يزال يحتاج إلى تعديل، ومن بين ذلك "تصوير اليهود على أنهم كفّار، واليهود والمسيحيون في عصور ما قبل الإسلام على أنهم مخطئون ومتآمرون بقصد خداع المسلمين"<sup>3</sup>.

<sup>3</sup> <https://www.state.gov/reports/2022-report-on-international-religious-freedom/saudi-arabia/>